البحث الثانى عشر :

قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة: دراسة تحليلية

إعداد :

أ. ندى عبد الله حمدان الغامدي.
حاصلة على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال.
قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية بجامعة الطائف.
د. محمد سعيد مجحود الزهراني.
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك بجامعة الطائف
تخصص طرق تدريس اللغة العربية، قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية
بجامعة الطائف المملكة العربية السعودية.

قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة: دراسة تحليلية

أ. ندى عبد الله حمدان الغامدي.
حاصلة على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال.
قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية بجامعة الطائف.
د. محمد سعيد مجحود الزهراني.
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك بجامعة الطائف
تخصص طرق تدريس اللغة العربية، قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية
بجامعة الطائف المملكة العربية السعودية.

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة لقيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة، واحتوت القائمة على (٩) معايير مدرجة تحت ثلاث محاور وهي: التعليم، والاحترام، والحماية، بالإضافة إلى بطاقة لتحليل المحتوى، طبقت على عينة ممثلة لمحتوى المنهج بلغت ٤٨٪ من نسبة المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن قيم المواطنة الرقمية المضمنة في محور التعليم تكررت (٣٢) مرة بنسبة بلغت ٤٣٪ وكان الأعلى تكرارًا بين المحاور الثلاثة، تلاه محور الاحترام الذي تكرر (٢٥) مرة بنسبة بلغت ٣٤٪، ومحور الحماية تكرر (١٦) مرة بنسبة بلغت ٢١٪؛ وأظهرت النتائج أن هناك انخفاض عام في تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة وبناء على النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات كان من أهمها: دعوة القائمين على تخطيط مناهج الطفولة المبكرة إلى ضرورة العناية بتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج بنسب متوازنة، مع مراعاة مبدأ التدرج في عرضها حسب طبيعة المرحلة العمرية.
الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية – مناهج رياض الأطفال – طفولة مبكرة.

The Values of Digital Citizenship Embedded in the Early Childhood Self-Learning Curriculum: An Analytical Study.

Nada Abdullah Hamdan AL-Ghamdi&Dr.Mohammad Saeed Majhood AL-Zahrani.

Abstract

This study aims to reveal the extent to which digital citizenship values are included in the self-learning curriculum for early childhood in Saudi Arabia. That descriptive analytical approach was used. Some aspects were applied to the representative sample of the curriculum content such as education, respect, and protection. These aspects amounted to 48% of the population of the society. The results of this study found that the digital citizenship values that are included in the education axis were repeated 32 times with a rate of 43% which was the highest rapidly among the three axes. Followed by the respect axis which was repeated 25 times at a rate of 34%. Furthermore, the axis of protection was repeated 16 times with a rate of 21%. Thus, based on

these results a set of recommendations were presented and the most important one is calling those responsible for planning early childhood curricula to take care to include the values of digital citizenship in a balanced preparation. As well as considering the pressable of gradation and it is presented according to the nature of the age stage.

Keywords: Digital Citizenship - Kindergarten Curricula - Early Childhood.

• المقدمة:

يشهد العالم في القرن الحادي والعشرين توسعًا وتضخمًا هائلاً في التكنولوجيا الرقمية من حواسيب، وهواتف نقالة، وأجهزة لوحية، وصولا إلى الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي، مما فتح أفاقا جديدة من الاتصال والتواصل، اختزلت الوقت والجهد والتكلفة، حاملة آمال وتطلعات المجتمع الإنساني لحل الكثير من المشكلات، فعمدت الحكومات ومنها الحكومة السعودية إلى توفير بنًى تحتية رقمية متكاملة، كدعامة أساسية من دعامات التطور، داعية إلى ضرورة تهيئة وتمكين أطفال هذا القرن من التعامل مع عالم رقمي سريع التطور، أضحت فيه الأمية التكنولوجية أمية من نوع جديد.

ويُظهر تقرير الأفراد والأسر في نتائج آخر مسحٍ لسوق الاتصالات وتقنية المعلومات بالسعودية المكانة الكبيرة التي احتلتها هذه التكنولوجيا في أوساط المجتمع السعودي من الفترة (٢٠١٧ إلى ٢٠١٩)، حيث بلغت نسبة انتشار استخدام خدمات الإنترنت للأفراد من الفئة العمرية (١٠ إلى ٧٤) عام حوالي ٩٥.٧٪، كما تُظهر النتائج استخدام ٩٥.٢٪ من الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي، وتعد أجهزة الهاتف النقال وسيلة الوصول الرئيسة لحوالي ٩٩٪ من الأفراد المستخدمين للإنترنت (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات CITC،٢٠١٩).

كما أشار الملاح (٢٠١٦) في دراسة أجراها إلى تزايد نسبة إقبال الأطفال لاستخدام الشبكة الإلكترونية دون رقابة أو توجيه مما يعرضهم للكثير من المخاطر التي لا تحمد عقباها، ومن المرجح ارتفاع الأرقام في السنتين الأخيرة في أعقاب جائحة كورونا.

إن هذه النسب المتزايدة تدفع للتساؤل عن مدى وعي الأطفال بالقضايا الرقمية، فبالرغم مما تحمله التكنولوجيا الرقمية من إمكانات مميزة وجذابة، واعتبارها أيضًا أداة تواصل وتعلم مفيدة ومرنة تنافس بيئات التعلم التقليدية، فلها أيضًا جوانب مظلمة؛ دفعت البعض للقول أن هذه التكنولوجيا تُمثّل سلاح ذو حدين، فالفضاء الرقمي يُمثّل مساحة حرة غير مقيدة، ومستخدميه يتمتعون بقدرٍ عالٍ من الخصوصية وسرية البيانات، إذًا فالطفل في البيئة الرقمية يتعامل مع مُجهّولين رقميين، قد يتم استغلاله أو التحرش به أو ابتزازه من قبلهم؛ ولذلك سعت بعض المنصات الرقمية لتأمين مساحة سليمة وصحية من خلال

تقييد المحتوى والفئة العمرية، ووضع لوائح واشتراطات للاستفادة من خدماتها، ولكن بالمقابل هناك منصات رقمية مخصصة لإنشاء محتوى يمرر أجندة تخدم أهداف معينة يُحتمل أن تكون مدمرة.

وهذا ما أوضحته دراسة الصمادي(٢٠١٧)، والشياب والطوالبة(٢٠١٨)، والراشد(٢٠١٩)، والخريسات(٢٠١٩)، وخليل(٢٠٢٠)، من انتشار العديد من الأفكار التي صاحبت استخدام الشبكات الإلكترونية وذكرت من ذلك: خطابات الكراهية والعنصرية، المحتوى الجنسي والتحرش، ترويج استهلاك مواد غير قانونية، العدوانية والعنف، الحث على الانتحار، الإرهاب والتطرف، الدعوة للشذوذ عن الفطرة، يتم تمريرها من خلال رسوم كرتونية أو ألعاب إلكترونية أو تطبيقات جذابة، ظاهرها ممتع وباطنها يضرب في جذور العقيدة الإسلامية والخلقية، بالإضافة إلى مشاكل تتعلق بإدمان الأطفال على استخدام هذه التكنولوجيا وسيطرتها على أنشطتهم خاصة في أعقاب جائحة كورونا وما خلفته من عزلة اجتماعية غيرت ملامح الحياة الطبيعية، مما دفع الأطفال لملازمة منازلهم، واستخدام الوسائل التكنولوجية بشكل مطّرد ولفترات طويلة للتعلم والترفيه والتواصل.

ودون شك أصبح من الضروري رسم سياسة توعوية وتثقيفية توضح قواعد السلوك السليم والمقبول لاستخدام هذه التكنولوجيا، وذلك من خلال زيادة الاهتمام بالمواطنة الرقمية، لتعزيز القيم الأخلاقية والهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع، فالمواطنة الرقمية تُعتبر منهجية رقمية قيمية تدعو إلى احترام الثقافات والمجتمعات، وتحقيق السلامة الرقمية، من خلال مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء استخدامهم التكنولوجيا، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدونها أثناء ذلك، للاستفادة القصوى من التكنولوجيا في مناحي الحياة المختلفة، والحماية من أخطارها (الدهشان،٢٠١٦؛ الراشد،٢٠١٩).

وقد تعددت المؤتمرات والندوات والدراسات العلمية التي تناولت المواطنة الرقمية فمن الدراسات ما أهتم بقياس درجة الوعي بالمواطنة الرقمية ومدى امتلاك مهاراتها كدراسة السليحات والفلوح والسرحان(٢٠١٨)، ومحروس(٢٠١٨)، والراشد(٢٠٢٠)، ومنها ما تناول سُبل غرسها وتعزيزها كدراسة أبو المجد واليوسف(٢٠١٨)، والسعدون(٢٠١٩)، كما أوصى القحطاني(٢٠١٨)، والبدو(٢٠٢٠)، بضرورة نشر ثقافة الاستخدام السليم للتكنولوجيا في المجتمع، ودراسة توابع ثورة الاتصالات والانفجار المعرفي، وزيادة توعية الشباب والأطفال وتوجيه طاقاتهم إلى الطريق الصحيح. كما أقيمت ندوة بعنوان "المواطنة الرقمية وعي وممارسة" تحت رعاية مركز الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز للبحوث الاجتماعية

والإنسانية للعام ٢٠١٩، وملتقى المواطنة الرقمية الذي نظمته جامعة أم القرى في نفس العام تحت شعار" نحو مجتمع إلكتروني آمن" لمساعدة الفرد في الانخراط في العالم الرقمي بشكل آمن (وكالة الأنباء السعودية واس،٢٠١٩).

وتُعدّ مؤسسات رياض الأطفال من أبرز الجهات المؤثرة، التي يمكن الاستعانة بها في إيصال رسالة المواطنة الرقمية، بما يُسهم في سد فجوة الإرشاد والتوجيه، من خلال تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة، بما يناسب مستوى الأطفال المعرفي والوجداني والسلوكي، تمهيدًا لدمج الأطفال مع هذه التكنولوجيا بطريقة سليمة يُراعى فيها مبادئ المواطنة الرقمية، فقد نصت أهداف مرحلة رياض الأطفال الواردة في وثيقة سياسة التعليم على ضرورة الوفاء بحاجات الطفولة والتيقظ لحماية الطفل من أي أضرار، وهو ما يمثل صُلب المواطنة الرقمية (وثيقة سياسة التعليم،١٤١٦).

وقد أشارت دراسة عبدربه وآخرون (٢٠٢٠)، والعزب (٢٠١٩)، والمسلماني (٢٠١٤) إلى ضرورة تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطفل بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من شخصيته والتزامًا نابعًا من نفسه وليس مفروضًا عليه، ليمثل بذلك نموذج المواطن المثالي في القرن الحادي والعشرين، وتأمل الباحثة أن هذه الدراسة قد تسد الفجوة في مجال التوعية بالمواطنة الرقمية؛ من خلال الكشف عن مدى توفر قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة، بما يساهم في توعيتهم بواجباتهم وحقوقهم تجاه هذه التقنية.

- **مشكلة البحث**:

في ظل الانتشار الواسع لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، كشف التقرير السنوي لمنظمة اليونيسيف عام ٢٠١٧ أن أطفال اليوم يمثلون ثُلث مستخدمي الوسائل التكنولوجية، وتزايد أهميتها في حياتهم هي حقيقة لا مفر منها، الأمر الذي يُحتّم عناية المؤسسات التعليمية بتوعية وتدريب الأجيال على استخدامها، خاصة في السعودية مع اطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تضمنت عدة مبادرات رقمية تختص بالمؤسسات التعليمية، منها مبادرة التحول نحو التعليم الرقمي؛ الهادفة إلى رقمنة البيئة التعليمية وتطوير مهارات المتعلمين التقنية، وتقديم محتوى عالي الجودة باستخدام مناهج دراسية إلكترونية، بالإضافة إلى مبادرة منظومة الوعي الفكري التي تهدف إلى إثراء القيم الوطنية لجميع منسوبي القطاع التعليمي العام؛ من خلال توفير منتجات رقمية تعزز الشخصية الوطنية للوصول إلى ١.٩ مليون مستخدم للأدوات الرقمية بحلول عام ٢٠٣٠؛ ولذلك فقد أصبح من الضروري المساهمة في تكوين جيل رقمي يتفق مع توجهات المملكة المستقبلية (اليونيسيف، د.ت؛ برامج ومبادرات رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، د.ت).

وبما أن المواطنة الرقمية بمثابة ركيزة تساهم في تمكين وتمتين الأطفال معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا من التعامل مع هذه التكنولوجيا، فقد اطلعت الباحثة على منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة للتأكد من مدى احتوائه لقيم

المواطنة الرقمية، ولكن لوحظ قصور في تضمينها، وهذا ما أشارت إليه دراسة عبدربه وآخرون (٢٠٢٠) بأن هناك ضعفا في نشر ثقافة المواطنة الرقمية والهوية الوطنية بين أطفال الروضة، ونقص الوعي بأهمية تضمينها في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة؛ لذلك جاءت هذه الدراسة فاحصة للمنهج، بوصفه الوثيقة والمرجع الرئيس للمعلمة في تنظيم خبرات وأنشطة طفل الروضة بالسعودية، ويمكن الإسهام في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ما قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة؟
- ما مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور التعليم؟
- ما مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور الاحترام؟
- ما مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور الحماية؟

- **أهداف الدراسة**:

- الكشف عن قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة.
- الكشف عن قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة.
- الكشف عن مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور التعليم.
- الكشف عن مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور الاحترام.
- الكشف عن مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور الحماية.

- **أهمية البحث**:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المواطنة الرقمية، خاصة مع ما تفرضه طبيعة العصر الحالي من انتشار واسع للتكنولوجيا في جميع مناحي الحياة، كما تسلط الضوء على ضرورة تضمين هذه القيم في المناهج التعليمية بنسب متوازنة، كما تعد هذه الدراسة – على حد علم الباحثة - أول دراسة حاولت تحليل منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في ضوء المواطنة الرقمية وتحديد نسب توافر كل

عنصر من عناصرها، مما يساهم في تطوير المنهج بالكشف عن نقاط القوة والضعف فيه، وهذا بالتالي يسهم في خدمة الفئات الآتية:

- القائمين على تخطيط المناهج الدراسية ومطوريها بوزارة التعليم؛ من خلال تقديم قائمة بأهم قيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة الواجب تضمينها في المنهج، كما تقدم الدراسة عددًا من التوجيهات يمكن الإفادة منها في تخطيط المنهج وتطويره.
- القائمات على تدريس منهج التعلم الذاتي من معلمات ومشرفات؛ من خلال التعرف على قيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة، وأهمية تضمينها في أنشطة البرنامج اليومي بدرجة مناسبة.
- أطفال الروضة؛ حيث تسهم هذه الدراسة في توفير منظومة قيمية رقمية تساعدهم في التعامل مع التكنولوجيا بشكل سليم، بما يناسب خصائصهم العمرية.
- يؤمَل أن يُسهم البحث الحالي في إثراء الباحثين والبحوث والدراسات المرتبطة بتعليم الطفولة المبكرة، كما يؤمَل أن يفتح الباب أمام تبني مفاهيم تتسق مع طبيعة الأطفال.

- **الحدود**:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية في هذه الدراسة على جميع كتب منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة والمتمثل في دليل المعلمة وستة كتب للوحدات التعليمية المنفصلة وكتاب للوحدات التعليمية المدمجة.
- الحدود الزمانية والمكانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢ بمدينة الطائف.

- **المصطلحات**:

- **قيم**:

اصطلاحًا: "معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض" (همشري،٢٠١٣، ص٣٠٩).

- **المواطنة الرقمية**:

اصطلاحًا: "مجموعة القواعد والتعليمات والأعراف الأخلاقية والقانونية، التي تحدد الاستخدام الأمثل لشبكات الإنترنت، بحيث يحصل المواطن (والمقصود هنا؛ المواطن الرقمي الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال) على جميع الخدمات والتقنيات الحديثة، مع توفير الحماية اللازمة له من الأخطار المحتملة" (الحازمي والعمراتي،٢٠١٩، ص٣٥).

اجرائيًا: يمكن تعريف المواطنة الرقمية في هذه الدراسة بأنها: قيم وأعراف مقننة توضّح معايير السلوك المقبول تكنولوجيًا، حُددت في هذه الدراسة تحت تسعة معايير رئيسة وهي: الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي،

محو الأمية الرقمية، قواعد السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية، الأمن الرقمي، يُفترض تواجدها في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة، في هيئة أهداف إجرائية وجوانب خبرة ومعلومات ومفاهيم مبسطة، تساعد الطفل في التعرّف على حقوقه وواجباته تجاه التكنلوجيا والفضاء الرقمي وكيفية التعامل معها، ما من شأنه تربية مواطن رقمي صالح.

- **منهج التعلم الذاتي**:

اصطلاحًا:" مصدر يحتوي على معلومات فنية متعددة النواحي وضعت في قالب تربوي تعليمي محدد الأهداف إذا [خطأ في المصدر] دمجت فيه النظريات ضمن الخبرات الحياتية اليومية" (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٥، ص٨).

- **الإطار النظري**:

- **المبحث الأول**: **المواطنة الرقمية**:

- **مفهوم المواطنة الرقمية**:

أن مفهوم المواطنة في حد ذاته مشتق من الوطن، والمواطنة صفة للمواطن وما له من حقوق وواجبات تجاه وطنه، ونشأة المواطنة ارتبطت بظاهرة العولمة وما صاحبها من انتشار قيم سلبية تدعو للفردية وتُضعِف قيمة الهوية الثقافية، وقد تحددت أبعاد المواطنة من خلال أطر قانونية مُنظمة للحقوق والواجبات والمسؤوليات والالتزامات، ومُبينة لمواصفات المواطن الصالح حسب المنابع الفكرية والمرجعية لكل دولة(شمس،٢٠١٧).

وقد مهدت التكنولوجيا وانتشارها لظهور شكل ومفهوم جديد للمواطنة، ألا وهو المواطنة الرقمية، والتي تعبر عن هوية المواطنين في العالم الرقمي، وتمثل مقياسًا للرقي الفكري والتقدم الحضاري للشعوب، وبذلك يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها: "استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول، وهي ليست مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها، ولكنها طريق لوجود أساس في المواطنة الرقمية لأولياء الأمور(وأطفالهم) لتمييز الاستخدام الملائم وغير الملائم للتكنولوجيا" (ريبيل،٢٠١٣، ص٢١).

كما يمكن تعريفها بأنها:" القدرة على المشاركة في المجتمع الرقمي، مع الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر، وبالتالي يعرف المستخدم ماله من حقوق وما عليه من واجبات" (محروس،٢٠١٨، ص١٢٤).

أو هي" مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس (المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم

العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواتها"(الطوالبة،٢٠١٧، ص٢٩١).

وباختصار يمكن القول إن المواطنة الرقمية هي: مجموعة القيم والمبادئ التي تحكم التعاملات في البيئة الرقمية، مما يشكل أساسًا لجميع المواطنين كبارًا وصغارًا، ويحدد معايير السلوك المقبول والمفترض أتباعه أثناء استخدام هذه التكنلوجيا، بحيث يستطيع المواطن الرقمي التعرف على السلوك الملائم وغير الملائم أثناء استخدامه هذه التكنولوجيا، بما يحقق أقصى استفادة منها.

ولا ينبغي النظر إلى المواطنة الرقمية على أنها تنصب الحدود من أجل التحكم والمراقبة لمجرد السيطرة، بشكل يتنافى مع قيم الحرية والعدالة، وإنما لإيجاد طريق صحيح لتوجيه المستخدمين كافة، خاصة مع صعوبة التحكم فيما يتصفحه الشباب والأطفال؛ وذلك عن طريق تشجيعهم على السلوكيات الحميدة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعامل الرقمي (الدهشان،٢٠١٦).

- **المواطن الرقمي، وصفاته**:

المواطن الرقمي مُستخدِم يتمتّع بالمهارات والمعرفة اللازمة للتنقل في العالم الرقمي، واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة إيجابية، كما أن لديه القدرة على استخدام الإنترنت في إنجاز أعماله بشكل منتظم وفعال، ولديه القدرة على إدارة وقته أمام الإنترنت، ويحترم الثقافات المختلفة في البيئة الافتراضية، ويحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر فيها، ويحافظ على معلوماته وهويته الرقمية، كما يقوم بالمشاركة والتواصل والإسهام بإيجابية في المجتمع الرقمي (الملاح،٢٠١٦).

- **تربية الطفل على المواطنة الرقمية ومراحل تنميتها**:

- **مرحلة الوعي**:

تركز هذه المرحلة على توعية الأطفال وتثقيفهم تكنولوجيًا، ويكون التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية أو البر مجية وإنما يكون بتعليم الأطفال السلوك المناسب للاستخدام، وتأثير التكنولوجيا على الطفل والآخرين من حوله، وتوعيته بمشكلات التقنيات الحديثة والأمور المرتبطة بها (الملاح،٢٠١٦؛ عبدربه وآخرون، ٢٠٢٠).

- **مرحلة الممارسة الموجهة**:

تعني إعطاء الأطفال فرصة في البيئة الصفية لاستخدام هذه التكنولوجيا وتهيئة مناخ يشجع على الاكتشاف وخلق فرص لتعلم المهارات في بيئة آمنة، وبدون الممارسة الفعلية والموجهة ربما لا يستطيع الأطفال إدراك جميع ما يتم تعليمه لهم (الملاح،٢٠١٦؛ عبدربه وآخرون، ٢٠٢٠).

- **مرحلة النمذجة**:

يتم في هذه المرحلة إعطاء الطفل نماذج حية إيجابية لاستخدام التكنولوجيا في الروضة والمنزل، وهذا يعتمد على التصرفات التي تظهرها المعلمة داخل الصف

مثل: عدم الانشغال بالهاتف في فترات البرنامج اليومي، كما يتم توجيه أولياء الأمور خارج الروضة من خلال توزيع قائمة بأهم التوجيهات السليمة لاستخدام التكنولوجيا في المنزل (الملاح،٢٠١٦؛ عبدربه وآخرون، ٢٠٢٠).

- **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك**:

يتم إتاحة فرَص لمناقشة استخدامات التكنولوجيا الرقمية بشكل سليم في الروضة والمنزل، من خلال التأمل الذاتي، وإمداد الأطفال بالتكوين النقدي البنّاء، مما يساهم في تقليل إمكانية تكرار بعض السلوكيات الخاطئة التي صدرت عن الطفل في السابق (الملاح،٢٠١٦؛ عبدربه وآخرون، ٢٠٢٠).

- **قيم المواطنة الرقمية**:

تُشكل عناصر المواطنة الرقمية التسعة أساس التعامل السليم مع التكنولوجيا، وهي بمثابة نقطة انطلاق لمساعدة جميع الأطفال مستخدمي التكنولوجيا على فهم أساسيات المواطنة الرقمية، بحيث يمكن لكل لطفل أن يكون مواطنا رقميا أفضل، وهي:

- **الوصول الرقمي**:

يقصد به تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع في استخدام هذه التكنولوجيا، باختلاف أجناسهم ولغاتهم وأعراقهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة لبعض الفئات مثل ذوي الاحتياجات الخاصة، أو مصابي عمى الألوان على سبيل المثال، ونبذ مبدأ الإقصاء الإلكتروني، فلابد من توفير موارد وآليات متعددة، لتصبح التكنولوجيا متوافرة بجاهزية أكبر للجميع، حتى لا يتسبب هذا الأمر بوجود فجوة رقمية بين أولئك الذين يتمتعون بوصول أكبر للتكنولوجيا من أولئك الذين لا تتوافر لهم نفس الفرص، وهذا بالتالي يحد من نمو وازدهار المجتمع، فنسبة الوصول الرقمي تكون أعلى في الدول المتطورة من الدول النامية، وينتشر في الوقت الحالي الكثير من البرامج العالمية لتعزيز حق الوصول الرقمي أمام أفراد الدول المتعثرة اقتصاديًا، أو بعض الدول التي تحجب بعض أشكال التكنولوجيا عن مواطنيها(ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

- **التجارة الرقمية**:

يهتم هذا العنصر بضمان مشروعية وأمان المستهلك الرقمي، فقد وفرت التكنولوجيا والإنترنت العديد من الفوائد التجارية والاقتصادية، حيث سهّلت عمليات البيع والشراء بمميزات عديدة، ولكن يجب على المواطن الرقمي أن يعِي ويتنبّه إلى الكيفية التي تتم بها هذه الأعمال بما يضمن سلامته، حيث تنظر قطاعات الأعمال إلى الشباب والأطفال على أنهم مستهلكو المستقبل، فتنفق الشركات مبالغ ضخمة لجذب هذه الفئات إلى مواقعهم بشتى الأساليب التجارية والدعائية، فيجب على المستهلكين أن يكونوا على إطلاع حول كيفية

حماية أنفسهم على الشبكات أثناء القيام بعمليات البيع والشراء والمقايضة، وتحديد طرق الإنفاق السليم، والتأكد من مصداقية المواقع التي تتم فيها هذه العمليات، حتى لا تترتب أمور مادية وقانونية لاحقة لمجرد الرغبة في الشراء (ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

- **الاتصال الرقمي**:

لقد غيرت التكنولوجيا الطرق القديمة للتواصل، وأصبح هناك خيارات اتصال واسعة تتوافر فيها إمكانية التواصل السريع الآني، فالمواطن الرقمي يجب أن يكون على إطلاع بوسائل الاتصال المختلفة، وكيفية استخدامها مثل الهواتف الخلوية، والمراسلات الفورية والبريد الإلكتروني، كما أن المستخدم قد يتعامل مع مجهولين رقميين في مواقع التواصل الاجتماعي، مما يستدعي ضرورة تدريب المستخدم على اتخاذ القرارات حول وسائل الاتصال المناسبة لحماية نفسه ومعلومات أثناء التواصل (ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

- **محو الأمية الرقمية**:

تسعى المواطنة الرقمية إلى الارتقاء بمستخدمي التكنولوجيا وزيادة ثقافتهم الرقمية، بما يسهم في تطور وتقدم المجتمعات، ويركز هذا العنصر على نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدرب عليها، والأسلوب الأمثل في تشغيلها والإستفادة منها، حيث تسعى المواطنة الرقمية إلى تثقيف المستخدمين، وتمكينهم من التكنولوجيا قبل استعمالها، وتحرّي الدقة، وصحة المعلومات، وتقييم المصادر المختلفة على الشبكة الإلكترونية، وتعلم مهارات البحث ومعالجة البيانات، ومشاركة المعلومات الصحيحة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعلم أنماط مختلفة من التعلم، مثل التعلم عن بعد والتعلم الذاتي(ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

- **قواعد السلوك الرقمي**:

تعبّر عن اللياقة وآداب التعامل ومراعاة القيم والمبادئ في الفضاء الرقمي، فيجب تثقيف كل مستخدم وتدريبه على الاستخدام المسؤول واللائق للتكنولوجيا بما يحقق المصلحة ويمنع الضرر، فالمواطن الرقمي يعي ضرورة الالتزام بآداب الحوار والحديث، والابتعاد عن العدائية والعنصرية التي قدر تضر بالأفراد والمجتمعات، كما يبتعد عن السلوكيات السيئة على أرض الواقع، مثل الانشغال بالهواتف النقالة أثناء الزيارات والاجتماعات، أو التحدث بصوت مرتفع أو مزعج في الأماكن العامة (ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

- **القانون الرقمي**:

يختص القانون الرقمي بالأخلاقيات الرقمية والجرائم المعلوماتية، لحماية حقوق الأفراد بما يحقق لهم الأمن والأمان رقميًا، وفي حال المخالفة يترتب على

المستخدم عقوبات قانونية تحددها الجهات المختصة في الدولة، ويعالج هذا العنصر أربع قضايا رئيسية: حقوق الطبع والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة، حيث يعد إهدار ممتلكات الآخرين، وسرقة هويات المستخدمين، وفضح خصوصياتهم، وتنصيب برامج خبيثة وبرامج تجسس، جريمة يعاقب عليها القانون (ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية**:

المواطنون الرقميون يتمتعون بجملة من الحقوق والحريات، كحرية التعبير عن الرأي والخصوصية وحقوق الملكية، ولكن من أجل اكتساب هذه الحريات لابد من تحمل المسؤوليات بشكل متوازن، كاستخدام الموارد على الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي والإبلاغ عن السلوكيات المشينة مثل التهديد والتحرش، فلا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية لكل مستخدم بما يسهم في تحسين البيئة الرقمية (ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

- **الصحة والرفاهية الرقمية**:

تهتم المواطنة الرقمية بنشر الوعي حول الاستخدام الصحي للتكنولوجيا، ويركز هذا المفهوم بشكل أساسي على الآثار الجسدية والنفسية للتكنولوجيا بسبب الاستخدام السيء، مما يتسبب بأضرار بصرية أو سمعية أو حالات الإجهاد الجسدي ومشاكل السمنة، والاضطرابات العصبية خاصة للأطفال، وقد يواجه البعض حالات إدمان وصعوبة في الابتعاد عن التكنولوجيا، مما يتسبب بآثار اجتماعية سيئة، فالمواطن الرقمي يعي أضرار الإفراط في استخدام التكنولوجيا بشكل مبالغ فيه، فيستخدمها بطريقة معتدلة ومسؤولة(ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

- **الأمن الرقمي**:

يمثل الحماية الذاتية لكل مستخدم، فأغلبية الأفراد أصبحت تعاملاتهم قائمة على التكنولوجيا، والمواطن الرقمي يعي أهمية حماية نفسه في العالم الرقمي وحماية شبكاته، ويحافظ على سرية معلوماته، فلا يمكن الوصول إليها بسهولة، مثل البطاقات الائتمانية وكلمات المرور، ويعي أهمية عمل نسخ احتياطية للبيانات، وتثبيت برامج لمكافحة الفيروسات وتحديثها بشكل منتظم، وعدم الإفصاح عن معلومات خاصة وسرية مع الغرباء على الشبكات الإلكترونية (ريبيل،٢٠١٣؛ البدو،٢٠٢٠؛ الدهشان،٢٠١٦؛ الملاح،٢٠١٦).

وأشار ريبيل (٢٠١٣) إلى إمكانية تعليم المواطنة الرقمية للأطفال من خلال ثلاث محاور رئيسة تضم بداخلها قيم المواطنة الرقمية التسعة، لتسهيل عرضها في المناهج وتعليمها للأطفال وهي كالآتي:

- محور التعليم يتضمن: محو الأمية الرقمية، الاتصال الرقمي، التجارة الرقمية.

- محور الاحترام يتضمن: الوصول الرقمي، قواعد السلوك الرقمي، والقانون الرقمي.
- محور الحماية يتضمن: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية، والأمن الرقمي.

إذًا من خلال ما سبق فقد أجمعت الدراسات على أهمية المواطنة الرقمية، كما أنها أظهرت تشابك هذه العناصر ببعضها، فلا يصح تعليم عنصر بمعزل عن العناصر الأخرى، كما يجب على المربين والتربويين وكل من تقع على عاتقه مهمة التربية أن يساهم في نشر هذه الثقافة، والتوعية بمضامينها، فلا يُكتفى بتعليم آليات الاستخدام دون الالتفات إلى التربية على المواطنة الرقمية؛ بحيث يدرك الأطفال كيفية التعاطي مع هذه التكنولوجيا، والتخلق بالأخلاق الإسلامية الحميدة، وتفعيل المراقبة الذاتية في جميع التعاملات بما يحقق المصلحة، ويحفظ الحقوق، ويمنع الضرر عن الغير، وبهذا يصبح الطفل مؤهلا رقميًا، واعيًا بكيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيا في العلم والتعلم، مما يسهم في تقدم المجتمعات وليس تراجعها وتخلفها.

وتأسيسًا على ما سبق فالمواطنة الرقمية من منظور الباحثة يمكن أن تتحقق بناء على عاملين: فكري ومادي، فكري من خلال التثقيف بالمواطنة الرقمية وعناصرها وبيان أهميتها واعتمادها كمنظومة قيمية في جميع التعاملات الرقمية، ومادي من خلال التأكد من توفير منتجات تكنولوجية ورقمية تدعم أحقية الجميع في استخدامها بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرهم ممن لا يستطيعون الوصول بسهولة مقارنة بغيرهم.

- **التكنولوجيا الرقمية والتعليم**:

طورت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) معايير وطنية للتكنولوجيا التعليمية عام (٢٠٠٧)، والتي وفرت بدورها هيكلًا تنظيميًا لاستخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، ففي المؤسسات التعليمية تم استبدال معايير القضايا الاجتماعية والأخلاقية والبشرية بالمعايير الجديدة للمواطنة الرقمية، من أجل احتواء أفكار الأخلاقيات في إطار تعليمي، يتم استخدامها في الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول، حيث يتم إعداد جميع الطلاب من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر لتلبية معايير ومؤشرات أداء محددة أثناء التعليم مثل:

- الإبداع والابتكار التكنولوجي.
- التواصل والتعاون بين المتعلمين عن بعد.
- سهولة البحث عن المعلومات باستخدام الوسائل التكنولوجية.
- تفعيل التفكير الناقد وحل المشكلات من خلال مصادر رقمية مناسبة.
- تفعيل مبادئ المواطنة الرقمية في التعاملات الرقمية.

◄◄ الوعي بأنظمة وعمليات التكنلوجيا بشكل مبسط لكل مرحلة دراسية (ريبيل،٢٠١٣؛ شرف والدمرداش،٢٠١٤).

• **تعليم المواطنة الرقمية للأطفال**:

كان التركيز على مدى العقد الماضي فيما يتعلق بالحياة الرقمية للأطفال يهدف بشكل أساسي إلى المحافظة على سلامتهم وحمايتهم في البيئة الرقمية، بدلاً من تمكينهم من خلال التعليم أو اكتساب الكفاءات للمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي، ومع ذلك فقد برزت مؤخرًا دعوات تنادي بأهمية دعم الأطفال للمشاركة بأمان وفعالية ونقد ومسؤولية في عالم مليء بوسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية، لذلك أطلقت اللجنة التوجيهية للسياسة والممارسات التعليمية التابعة لمجلس أوروبا مشروعًا حكوميًا دوليًا جديدًا بعنوان "تعليم المواطنة الرقمية" في عام ٢٠١٦، والهدف من هذا المشروع التابع لإدارة التعليم هو المساهمة في إعادة تشكيل الدور الذي يلعبه التعليم في تمكين جميع الأطفال من اكتساب الكفاءات التي يحتاجون إليها كمواطنين رقميين للمشاركة بنشاط ومسؤولية في المجتمع الديمقراطي، سواء خارج الإنترنت أو عبر الإنترنت (Council of Europe,2021).

فينبغي أن يتم تنفيذ برامج المواطنة الرقمية كجزء من إطار التعليم الشامل، بحيث يتضمن تعليم المواطنة الرقمية للأطفال فرصًا للتقييم والتغذية الراجعة، فتكون أدوات التقييم شاملة وقابلة للتكيف من أجل تقييم المهارات الصعبة، ومهارات التعلم الذاتي، كما يجب أن تكون هذه التقييمات بمثابة وسيلة لتوفير التغذية الراجعة التي تمنح الأطفال فهمًا أفضل لنقاط القوة والضعف لديهم، حتى يتمكنوا من إيجاد طرقهم الخاصة للنجاح (Park,2016).

وكما يوجد اختبارات لقياس الذكاء فإن قدرة الفرد على التحكم في الوسائط الرقمية هي كفاءة يمكن قياسها تُعرف بالذكاء الرقمي، ويمكن تقسيم الذكاء الرقمي إلى ثلاثة مستويات:

• **المستوى الأول**: **المواطنة الرقمية**.

تتمثل في القدرة على بناء وإدارة هوية رقمية صحية تسهم في استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية بطرق آمنة ومسؤولة وفعالة.

• **المستوى الثاني**: **الإبداع الرقمي**.

قدرة الفرد على أن يصبح جزءًا من النظام البيئي الرقمي، من خلال المشاركة في إنشاء محتوى جديد وتحويل الأفكار إلى واقع باستخدام الأدوات الرقمية.

• **المستوى الثالث**: **ريادة الأعمال الرقمية**.

القدرة على استخدام الوسائط الرقمية والتقنيات لحل التحديات العالمية أو لخلق وابتكار فرص جديدة (Park,2016).

إذًا يتضح أن غرس قيم المواطنة الرقمية ليس بترف، فهي تمثل المستوى والحد الأدنى من مهارات التعامل مع التكنولوجيا، فيجب عند بناء وتطوير المناهج تضمين هذه القيم، التي تمثل حجر الأساس للتعامل مع التكنولوجيا بطريقة سليمة، لا تؤدي فقط إلى الحفاظ على سلامة الطفل؛ وإنما تساعده للانطلاق في هذا العصر وتبنيه لهذه التكنولوجيا كوسيلة للإبداع وحل المشكلات المعاصرة، بحيث يصبح الطفل مستقبلًا صانع ومطور للتكنولوجيا، وليس مجرد مستهلك سلبي، لا يساهم في تطويرها وتقدمها.

- **المبحث الثاني**:

- **منهج التعلم الذاتي**:

افتتحت وزارة المعارف أول روضة حكومية في المملكة عام (١٩٧٥)، وكان المنهج المعتمد فيها هو منهج المشروع، وفي عام(١٩٨٦) انبثقت فكرة منهج التعلم الذاتي بالسعودية في ضوء نتائج دورة تدريبية، بانتهائها أتضح أن هذه الدورة ومثيلاتها لن تأتي بالثمار المرجوة دون دعامة أساسية متمثلة في منهج دقيق وشامل، وبيئة تربوية منظمة، وهيئات إدارية وفنية مدربة على جميع المستويات؛ فصدر الأمر السامي بعقد اتفاقية تكاثفت فيها جهود رسمية، وهي الرئاسة العامة لتعليم البنات، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، ومنظمة اليونسكو، مما أنتج هذا المنهاج الذي يمثل مشروعًا تربويًا رائدًا ومتميزًا (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

ويمكن تعريف منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة بأنه: مصدر شامل ومتكامل للمعلمات والمتدربات في مجال رياض الأطفال، يوضح مفهوم مهنة معلمة الروضة ويحوي جميع المعلومات التي تساعدها في تنمية ذاتها، وهو منهج يدمج بين النظريات التربوية والمعلومات الفنية والخبرات الحياتية وضعت في قالب تربوي تعليمي محدد الأهداف، يساعد المعلمة في تحويل البيئة الصفية إلى بيئة مناسبة للبحث والاكتشاف والتجربة (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

ويهدف البرنامج لتوفير مرجع موحد ومصدر ثابت للمعلومات بحيث تكون الرؤية موحدة لجميع العاملات في الحقل التربوي، والاهتمام بتطوير شامل ومتكامل لجميع فئات العاملات مع الأطفال، وانبثق عن ذلك أربعه مراكز تدريبية في المملكة يتم تدريب المعلمات على استيعاب المنهج وتطبيقه مع الأطفال (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

يتميز هذا المنهج باعتماده على أسلوب التعلم والنشاط الذاتي للطفل من خلال تفاعل كل طفل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوفرة في بيئته التربوية، كما يركز هذا المنهج على تنمية القيم الإسلامية، مثل: الصدق والصراحة

والأمانة، والاعتماد على الذات، وحرية ابداء الرأي وغيرها من القيم الحميدة، فيتعلم الطفل ما يتناسب مع قدراته ومسار نموه الخاص به، وبهذا يكون التعلم نابع من حاجات الطفل الداخلية مندفعاً من أعماقه، متحرراً من التقيد بمنهجية ثابته (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

- **شكل المنهج ومحتواه**:

منهج التعلم الذاتي المطور موجه للطالبة المعلمة قبل الخدمة، والمعلمات أثناء الخدمة، وهو عام في محتواه لجميع التربويين والمعنيين بأمور الطفولة المبكرة، ويرجع ذلك لسهولة محتواه وبساطة عباراته وارشاداته واعتماده على أسلوب الشرح والوصف المفصل للمعلومات، وإعطاء أمثلة توضيحية عديدة من واقع الميدان، ويأتي هذا المنهج في مجموعة مكونة من سبعة كتب، الكتاب الأول هو الدليل الخاص بالمعلمة، وستة كتب تحوي المنهج التطبيقي في هيئة وحدات تعليمية مقسمة إلى وحدات تعليمية مفصلة، ووحدات تعليمية موجزة، وقد تم اختيار موضوعات الوحدات بدقة وعناية لتفي بحاجات الطفولة وتنميها، ويكون هذا البرنامج موزع على فترات زمنية متعددة تختلف كل فترة عن الأخرى حسب أغراضها وأهدافها (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

- **أولاً: الكتاب الأول: دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال**.

يتضمن هذا الكتاب الأطر الفكرية والتربوية ومتطلبات مهنة معلمة رياض الأطفال والتي تم ربطها بسياسة التعليم في المملكة، ويتكون من ستة فصول تحتوي على ما تحتاجه المعلمة أثناء تأدية واجباتها المهنية (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

- **الفصل الأول**:

يمثل الركيزة الأساسية للمنهج بكامله وقاعدته الصلبة؛ إذ يتضمن كل ما تصبو المعلمة لتحقيقه في الفصول التالية، ويحتوي على أهداف رياض الأطفال الواردة في وثيقة سياسة التعليم في المملكة، وحاجات أطفال الروضة مع توضيح المهارات والممارسات المناسبة للطفل حسب منهج التعلم الذاتي والمقسمة على المجالات التعلم، ويحتوي على نماذج من تطبيقات تساعد المتدربة في فهم المنهج.

- **الفصل الثاني**:

يهتم هذا الفصل بطفل الروضة: خصائصه، وصفاته، وطرق تعامل الراشدين معه، كما يناقش الفصل أساليب توجيه سلوك الأطفال من ثواب وعقاب، بناء على خصائص طفل الروضة، مع عرض أمثلة تطبيقية في توجيه السلوك.

- **الفصل الثالث**:

يختص هذا الفصل بتنظيم البيئة التربوية حسب الأركان التعليمية، والمواصفات والعوامل المؤثرة بها، مع عرض نموذج لأسئلة تقويمية حول تنظيم البيئة التربوية في صف الروضة تجيب عنها المعلمة لمساعدتها في وضع حدود مناسبة صحية للصف، مما يساهم في تحقيق الأهداف.

- **الفصل الرابع**:

يعرض كيفية تنفيذ البرنامج على أرض الواقع، وكيفية تطبيق البرنامج اليومي وخصائصه ومواصفاته، وتقسيمات البرنامج اليومي المكونة من: فترة الحلقة، ثم اللعب الحر في الخارج، ثم فترة الوجبة الغذائية، ثم العمل الحر في الأركان، وأخيرًا فترة اللقاء الأخير.

- **الفصل الخامس**:

يخاطب هذا الفصل جهاز الموظفات في الروضة، ويوضح للمعلمة كيفية الاستعداد للعام الدراسي من خلال تكوين علاقات مبدأها الثقة والتعاون مع أسر الأطفال مما يسهّل اندماج الطفل برفق في البرنامج وتكيفه مع جو الروضة، ويوضح أيضًا الترتيبات الضرورية مع الإدارة والمعلمات فيما بينهن، والاستعدادات الشخصية والمهنية الخاصة بالمعلمة نفسها، مع توضيح مسؤوليات المعلمة بالنسبة للأطفال، وغرفة الصف، وبرنامج الأطفال، وموجز لخطوات العمل خلال السنة الدراسية.

- **الفصل السادس**:

يعرض هذا الفصل كيفية تخطيط وحدة تعليمية وبناءها، مع عرض مثال توضيحي لخطوات تخطيط وبناء وحدة روضتي بالتفصيل، ونموذج الأسبوع الأول والثاني من البرنامج، ويُختم الكتاب بملحق لأوراق عمل الرياضيات (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

- **ثانيًا: المنهج التطبيقي: الوحدات التعليمية المفصلة، والوحدات التعليمية الموجزة.**

- **تتكون كتب الوحدات المفصلة من الوحدات التالية**:
  - وحدة الماء.
  - وحدة الرمل.
  - وحدة الغذاء.
  - وحدة الحياة في المسكن.
  - وحدة الأيدي.
  - وحدة وطني.

- **الوحدات التعليمية الموجزة**:
  - وحدة الأصحاب.
  - وحدة صحتي وسلامتي.
  - وحدة الملبس.
  - وحدة العائلة.
  - وحدة كتابي.

كل وحدة من الوحدات المفصلة تأتي في كتاب كامل ومستقل، أما الوحدات الموجزة فهي مجموعة في كتاب واحد، اعتمد في تأليفها على ما يسمى بمنهج الأسلوب والعمليات، وذلك بالتركيز على تعلم الطفل واكتشافه للمفاهيم

والمعاني بنفسه من خلال تفاعله مع البيئة، فيكون الهدف من المنهج أن يفكر الطفل ويحلل ويبحث ويجرب، ويستنتج ويستخلص حسب قدراته الشخصية واهتماماته (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

- **أسس بناء وحدة تعليمية**:

يستند تخطيط الوحدة على خمسة أسس وهي:

- التكامل المعرفي وترابط الخبرات المقدمة للطفل.
- إيجاد العلاقة بين الحياة داخل الروضة وخارجها وجعلها أحد مصادر جمع المعلومات.
- الاهتمام بأنماط النشاط المختلفة التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
- تحقيق مبدأ شمول الخبرة من خلال الاهتمام بجوانب الخبرة المتعددة.
- التقويم العلمي السليم المصاحب لعلمية التعلم بصورة مستمرة شاملا جوانب الخبرة (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

- **خطوات بناء وحدة تعليمية**:

ترتكز الوحدة التعليمية في بنائها على مركز أو محور الاهتمام، أو ما يسمى بالمحتوى أو الموضوع، ويتم ذلك بتحليل موضوع معين إلى محتوياته كلها، ثم تخصيص نواحٍ مختلفة لتصبح دائرة المعارف أو المعلومات المطلوب من الطفل التوصل إليها، واكتشافها وتعلمها، وكلما كانت هذه المواضيع مرتبطة بمشاعر الطفل وتجاربه وميوله زاد اهتمامه بالموضوع، وزادت كمية ونوعية تعلمه، وتعتمد المدة الزمنية لكل وحدة على نوعية الموضوع، ومحتواه ومدى عمقه وتشعبه، ومدى اهتمام الأطفال به، والمهارات المختلفة المطلوبة للقيام بها (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

وتبدأ خطوات بناء الوحدة التعليمية بدراسة خصائص المتعلمين وتشخيصها، بعد ذلك تُحدد الأهداف وتُصاغ بطريقة إجرائية قابلة للقياس، ويختلف تحصيل الأهداف باختلاف الوحدات فلا يمكن تحقيقها بشكل متساوٍ في كل الوحدات، فبعض الوحدات تركز على تكوين الاتجاهات أكثر وبعضها تهتم بتنمية جوانب التفكير المختلفة، بعد ذلك يتم اختيار المحتوى وتنظيمه من خلال اختيار الموضوعات الرئيسة للوحدة وتحديد الأفكار الأساسية التي تدور حول الموضوع وتنظيمها في تتابع من المعلوم إلى المجهول أو من القريب إلى البعيد أو من الملموس إلى المجرد أو من السهل إلى الصعب، بما يحقق استمرارية وتتابع عملية التعلم، بعد ذلك يتم اختيار الخبرات التي ستُضمّن في الأنشطة والتأكد من مناسبتها لأهداف الوحدة، فيكون تنظيم الأنشطة والخبرات متتابع ومترابط مع موضوع الوحدة، مما يؤدي إلى استمرار خبرات التعلم الناتجة عن دراسة الوحدة وتراكمها، بعد ذلك يتم تجهيز الأدوات والوسائل اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة، وأخيرًا يتم إعداد خطة تقويم الوحدة والتي تمثل جزء أساسي من

الوحدة، بحيث تكون شاملة ومتكاملة لجميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية (دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال،٢٠١٦).

خلاصة القول منهج التعلم الذاتي منهج شامل ومتكامل، احتوى في مضامينه جميع جوانب التعلم، باعتماده مبدأ التعلم الذاتي، الذي يحقق للطفل حرية اللعب والحركة، وحرية الاختيار بين البدائل التعليمية، كما يتمتع البرنامج اليومي بالتنوع في أساليب التعلم، والتوازن بين الأنشطة الفردية والجماعية، والمرونة في أساليب التقويم التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، هذا يجعل بيئة الروضة بيئة خصبة ومحفزة للتعلم ومليئة بالخبرات الحياتية المصغرة التي تهيئ الطفل للانطلاق في التعلم.

- **الدراسات السابقة**:

- **المحور الأول**: **المواطنة الرقمية**:

أجرى طوالبة (٢٠١٧) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية وإلمام معلمي تلك الكتب بها، تكونت عينة الدراسة من ٤٣ معلمًا تم اختيارهم بالطريقة القصدية، بالإضافة إلى جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، واعتمد الباحث المقابلات وبطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية من مصطلح المواطنة الرقمية، وأن الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان وردت بعض مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، وأن خمسة محاور من أصل تسعة لم ترد مفاهيمها إلا في كتاب الصف الثامن، كما أشارت النتائج إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

كما أجرى دوابه (٢٠١٨) دراسة في فلسطين استهدفت تحليل محتوى مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وبناء تصور مقترح، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي، كانت فيه العينة هي كامل مجتمع الدراسة البالغ ثلاثة كتب للصفوف الثانوية، وتكونت أداة الدراسة من قائمة بقيم المواطنة الرقمية المناسبة للمرحلة الثانوية، وبطاقة تحليل محتوى، وكشفت النتائج احتواء المقررات لقيم المواطنة الرقمية بنسب متفاوتة، بلغت في منهج الصف الحادي عشر ٨٦٪، ومنهج الصف الثاني عشر ٩٦.٦٪، مما يشير إلى تضمينها بنسب مرتفعة، أما في منهج الصف العاشر فقد بلغت النسبة ٦٠٪، مما يشير إلى عدم وصولها إلى النسب المطلوبة وفي ضوء هذه النتائج تم بناء التصور المقترح على منهج الصف العاشر.

وفي دراسة أجراها العموش (٢٠١٨) في الأردن هدفت إلى التعرف على مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال، استخدمت الدارسة المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة تضمين قيم المواطنة الرقمية جاءت

منخفضة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأوصت الدارسة بضرورة إعادة النظر في خطط مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية.

أما في السعودية فقد أجرى محروس (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال لأبعاد المواطنة الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتضمنت أداة البحث مقياس الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية، تم تطبيقها على ٥٠ معلمة، وأظهرت النتائج ضعف وعي معلمات الروضة بأبعاد المواطنة الرقمية.

وفي دراسة أجراها مهيرات والرقاد (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن دور معلمي التربية المدنية والوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في الأردن، استخدم فيها الباحثان المنهج الوصفي، وتوصلت الدارسة إلى أن دور المعلمين في تعزيز قيم المواطنة الرقمية جاء بدرجة متوسطة.

وفي دراسة أجراها عبدربه وآخرون (٢٠٢٠) هدفت إلى بناء تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في السعودية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، طبقت على عينة من المعلمات بلغت ٢٠٠ معلمة، وتوصلت الدارسة إلى ضرورة تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى الأطفال من خلال التدريب على الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، كما توصلت الدارسة إلى وضع التصور المقترح.

وفي دراسة أجراها الرساسمه (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في السعودية، استخدمت فيها الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت العينة كامل مجتمع الدراسة المتمثل في ستة كتب، أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن قائمة لقيم المواطنة الرقمية اللازمة للصفوف العليا الابتدائية، وبطاقة تحليل محتوى، وتوصلت النتائج إلى أن نسب تضمين القيم كانت منخفضة، مما أظهر قصور عام في تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر لغتي الجميلة.

وفي دراسة أجراها الغامدي والسعدون (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية التي يشملها كتاب الدارسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في السعودية، استخدمت فيها الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة تحليل المحتوى، أما العينة فكانت مجتمع الدراسة نفسه والمتمثل في خمس وحدات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تدني كبير في تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط.

- **المحور الثاني: منهج التعلم الذاتي:**

أجرى صبحا (٢٠١١) دراسة في السعودية هدفت إلى التعرف على مدى تضمين منهج التعلم الذاتي لمهارات التفكير الناقد والابداعي، استخدم فيها المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدارسة من ثلاث كتب ما يعادل ٤٣٪ من كتب المنهج،

ولاستخراج نتائج الدراسة استخدمت الباحثة قائمة لمهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد المناسبة لأطفال الروضة، وتوصلت الدارسة إلى عدة نتائج: فيما يتعلق بمهارات التفكير الإبداعي فقد احتلت مهارة الطلاقة المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة جداً، تلاها مهارة المرونة، وتبين ندرة ظهور مهارة الاصالة والتفاصيل، أما فيما يتعلق بالتفكير الناقد فقد أحتلت مهارة التقويم المرتبة الأولى، تلاها مهارة الوضوح، وجاءت النسب المئوية الدالة على مهارة الأهمية قليلة جداً، بينما ندر ظهور مهارتي الربط والعمق والصحة.

كما أجرى محمد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تحديد مدى مراعاة قيم المواطنة في منهج رياض الأطفال السعودي، ومدى مراعاة الأنشطة لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من كامل منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بأقسامه الثلاث: دليل المعلمة، الوحدات التعليمية المفصلة، الوحدات التعليمية الموجزة، بالإضافة إلى ٣٠ معلمة، واستخدمت الدراسة قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة واستبانة، وأشارت النتائج إلى مراعاة المنهج لقيم المواطنة بصفة عامة، مع تركيزها على الانتماء الديني والانتماء الوطني، مع اغفال قيم الرضا وترشيد الاستهلاك وأظهرت النتائج أن المرونة في أنشطة المنهج تسمح للمعلمة بتنمية قيم المواطنة لدى الطفل.

وفي دراسة أجراها زغلول (٢٠١٤) في السعودية استهدفت تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار، استخدمت المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة استبانة لتقييم جودة المنهج على عينة من معلمات الروضة، وأظهرت النتائج أن ٨٦.٥٦٪ من منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة عالي الجودة.

وفي دراسة أجرتها عطية وآخرون (٢٠١٦) هدفت إلى الوقوف على مدى توافق منهج التعلم الذاتي في السعودية مع معايير الاعتماد والجودة المعلنة من قبل هيئة تقويم التعليم العام بالسعودية، وذلك من خلال المنهج الوصفي، حيث استخدمت الباحثتان استمارة تحليل محتوى، على عينة من الكتب الستة الخاصة بمنهج التعلم الذاتي، وتوصلت النتائج إلى تضمين منهج التعلم الذاتي ١٠ جوانب تعلم مرغوبة من بين ١١ جانبًا تم وضعها في الاستمارة.

وفي دراسة أجرتها العربي (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح لإكساب طفل الروضة الثقافة العلمية من خلال منهج التعلم الذاتي بالسعودية، استخدم فيها المنهج شبه التجريبي، وتكونت أداة البحث من استبانة لتحديد الموضوعات المناسبة لطفل الروضة، ومقياس للثقافة العلمية للأطفال، وعينة مكونة ٢٠ طفل للمجموعة التجريبية و٢٠ طفل للمجموعة الضابطة، أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين الثقافة العلمية وبين موضوعات وحدات منهج التعلم الذاتي في السعودية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام برنامج الدراسة المقترح ورفع مستوى الثقافة العلمية لدى أطفال الروضة.

وفي دراسة أجرتها المالكي (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على درجة تضمين مناهج رياض الأطفال بالسعودية لحقوق الطفل، استُخدم فيها المنهج الوصفي، على عينة من كتب منهج التعلم الذاتي وهي: دليل المعلمة، بالإضافة لأربع كتب من المنهج التطبيقي، ما يمثل نسبة ٦٥.٩٪ من المنهج، ولاستخراج النتائج اعتمدت الباحثة بطاقة لتحليل المحتوى، وتوصلت النتائج إلى تضمّن منهج التعلم الذاتي لجميع حقوق الطفل بدرجة متوسطة.

وفي دراسة أجرتها السالم (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بمنهج التعلم الذاتي بالسعودية، استخدمت فيها الباحثة المنهج السببي المقارن أحد أنواع المنهج الوصفي، أما عينة البحث فقد بلغ عددها ٥٠ طفلا موزعة على مجموعتين، استخدمت فيها المقابلة كأداة للدارسة على ١٥ مشرفة تربوية من قسم رياض الأطفال في وزارة التعليم، وتوصلت الدارسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبار البعدي لمجموعتي منهج التعلم الذاتي ومنهج منتسوري في مهارة الطلاقة ومهارة الخيال، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعة منهج منتسوري في القياس البعدي لمهارة الأصالة.

- **التعليق على الدارسات**:

بالنسبة لدراسات المحور الأول فقد جاءت في الفترة الزمنية بين (٢٠١٧ إلى ٢٠٢١) واشتملت على ثلاث دول وهي: فلسطين والأردن والسعودية، وأشادت جميع الدراسات بأهمية المواطنة الرقمية وأثرها الإيجابي على المتعلمين، ظهر ذلك من خلال تركيز عدد من الدراسات على تقويم المناهج الدراسية كدراسة طوالبة (٢٠١٧)، ودوابه (٢٠١٨)، والعموش (٢٠١٨)، والرساسمه (٢٠٢١)، والغامدي والسعدون (٢٠٢١)، ودراسات اهتمت بالتعرّف على مدى وعي المعلمين بالمواطنة الرقمية ودورهم في تعزيزها كدراسة محروس (٢٠١٨)، ومهيرات والرقاد (٢٠١٩)، أما دراسة عبد ربه وآخرون (٢٠٢٠) فقد سعت إلى بناء تصور مقترح لتعزيز هذه القيم لدى الأطفال.

وقد اتفقت جميع الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي، واختلفت في الأدوات المستخدمة، حيث استخدمت دراسة دوابه (٢٠١٨)، والرساسمه (٢٠٢١)، والغامدي والسعدون(٢٠٢١) قائمة لقيم المواطنة الرقمية المناسبة وبطاقات تحليل المحتوى لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت دراسة طوالبة (٢٠١٧) المقابلة بجانب بطاقة تحليل المحتوى، أما دراسة العموش (٢٠١٨)، ومهيرات والرقاد (٢٠١٩)، وعبدربه وآخرون (٢٠٢٠) فقد اعتمدت على الاستبانة، واعتمدت دراسة محروس (٢٠١٨) على مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية، وقد اختلفت دراسة دوابه (٢٠١٨) عن بقية الدراسات في احتوائها على تصور مقترح.

كما اتفقت جميع الدراسات التي اهتمت بتحليل المحتوى على انخفاض تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج التي تم تحليلها، كدراسة طوالبة (٢٠١٧)،

ودوابه (٢٠١٨)، والرساسمه (٢٠٢١)، والغامدي والسعدون (٢٠٢١)، كما اتضح أيضا أنه لم تجر أي دراسة تحليلية على منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في ضوء قيم المواطنة الرقمية؛ مما يؤكد الحاجة لإجراء هذه الدارسة.

وقد ساهمت دراسة محروس (٢٠١٨)، وعبدربه وآخرون (٢٠٢٠) في صياغة المقدمة، وتحديد مشكلة الدراسة، كما ساهمت دراسة عبدربه وآخرون (٢٠٢٠)، الرساسمه (٢٠٢١)، والغامدي والسعدون (٢٠٢١)، في بناء أداة البحث.

بالنسبة لدراسات المحور الثاني، جاءت ما بين الفترة (٢٠١١ وحتى ٢٠٢٠)، ونظرًا لتطبيق هذه المنهج في السعودية فقط فقد تركزت الدراسات في هذه الحدود المكانية، كما تشابهت جميع الدراسات في إطارها النظري الخاص بمنهج التعلم الذاتي نظرًا لاعتماد الدارسات على المصدر الوحيد للمعلومات المتمثل في دليل المعلمة وكتب الوحدات الستة، وقد اهتمت جميع الدراسات بتقويم منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في عدة مجالات، فقد اهتمت دراسة صبحا (٢٠١١)، ومحمد (٢٠١٣)، المالكي(٢٠٢٠) بتحليل المحتوى، كما أهتمت دراسة زغلول (٢٠١٤)، وعطية وآخرون(٢٠١٦)، بالتأكد من جودة المنهج ومدى مراعاته لمعايير الجودة المحلية والعالمية، أما دراسة العربي (٢٠١٧) فقد سعت لتطبيق برنامج مقترح للثقافة العلمية من خلال منهج التعلم الذاتي، وسعت دراسة السالم (٢٠٢٠) للمقارنة بين منهج التعلم الذاتي ومنهج منتسوري وأثر كل منهما في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وقد اتفقت ست دراسات في استخدامها المنهج الوصفي، بينما اختلفت دراسة العربي(٢٠١٧) في استخدامها المنهج شبه التجريبي، واتفقت دراسة صبحا(٢٠١١)، وعطية وآخرون(٢٠١٦)، والمالكي(٢٠٢٠) في استخدامها بطاقة لتحليل المحتوى كأداة لاستخراج النتائج، أما دارسة محمد(٢٠١٣) فقد استخدمت الاستبانة بجانب بطاقة تحليل المحتوى، ودراسة العربي (٢٠١٧) استخدمت الاستبانة ومقياس الثقافة العلمية، واختلفت دراسة السالم (٢٠٢٠) عن الدراسات السابقة في استخدامها للمقابلة كأداة لتحقيق هدف الدراسة.

- **منهج الدراسة**:

اعتمدت هذا الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل المحتوى والذي عرفه كابلان بأنه" التصنيف الكمي لمضمون معين. وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون" (نقلا عن طعيمه، ٢٠٠٤، ص. ٦٩)، كما أضاف طعيمه (٢٠٠٤) أن تحليل المحتوى يختص بالكشف عن الظواهر التي تبدو في مادة الاتصال من خلال رصد معدل تكرارها ومواطن التركيز عليها، متخذًا من ذلك مؤشرًا للاتجاهات السائدة في مادة الاتصال.

• **مجتمع الدراسة وعينته:**

تكوّن مجتمع الدارسة من جميع كتب منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية وهي: (كتاب دليل المعلمة، وستة كتب للوحدات التعليمية المنفصلة، بالإضافة إلى خمس وحدات تعليمية مدمجة في كتاب واحد) بذلك يصبح الإجمالي ثمانية كتب، بلغ عدد صفحاتها (٢٠١٥) صفحة، وقد مثلت العينة ما نسبته ٤٩٪ من المجتمع الكلي، تم اختيارها بالطريقة القصدية، وهي: كتاب دليل المعلمة، وحدة وطني، وحدة الحياة في المسكن، وحدة صحتي وسلامتي، وحدة الأصحاب، وحدة كتابي. وتعلل الباحثة اختيارها العينة القصدية إلى ترجيح ورود قيم المواطنة الرقمية في هذه الوحدات دون غيرها؛ ذلك أن الوحدات المتبقية خاصة بمعلومات حياتية عامة، ولا يُرجّح ورود ما يخص قيم المواطنة الرقمية بين طياتها.

• **أدوات الدراسة:**

استخدم في هذه الدراسة أداتان هما:

- قائمة قيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة.
- بطاقة تحليل المحتوى.

• **مصادر بناء القائمة:**

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية في مجال تعليم المواطنة الرقمية، وما أشارت إليه الدارسات السابقة في هذا المجال وما توصلت إليه من نتائج، وبالاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات المرتبطة بهذه الدراسة كدراسة عبدربه وآخرون (٢٠٢٠)، والرساسمه (٢٠٢١)، والغامدي والسعدون (٢٠٢١)، تم إعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية، والتي تناسب طفل الروضة وينبغي توافرها في منهج التعلم الذاتي المطور.

• **الصدق:**

استخدمت الدارسة الحالية صدق المحتوى؛ ومن طرق تقدير صدق المحتوى عرضه على المحكمين؛ حيث تم عرض القائمة في صورتها الأولية – المكونة من تسعة معايير تندرج تحت ثلاث محاور - على (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وكذلك المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة، وذلك لمعرفة مدى ملائمة قيم المواطنة الرقمية لطفل الروضة، ومدى أهميتها، والتعديل المقترح إن وجد.

وعليه؛ وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم اعتماد المعايير دون إجراء أي تعديلات بعد حصولها على نسبة موافقة ٨٠٪ وأكثر.

• **الثبات:**

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بتحليل عينة بلغت (٤٣٠) جملة وفقرة بمساعدة باحثة مشاركة لنفس العينة، المتمثلة في كامل وحدة "وطني"، وذلك

وفقاً للقائمة المعدة للتحليل، وبالاتفاق على طريقة التحليل وعملية سيره وهدفه، تم حساب معامل الاتفاق بين الباحثتين باستعمال معادلة كوبر:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٨٠٪) كما هو موضح في الجدول رقم (١)، وهي نسبة اتفاق مرتفعة يمكن الوثوق بها؛ وبذلك تكون الأداة جاهزة للتطبيق.

جدول (١) يوضح نتيجة المعادلة لتحليل الباحثتين

نتيجة التحليل	الباحثة	الزميلة المشاركة
مجموع التكرارات	٤٠	٣٢
عدد مرات الاتفاق	٣٢	
عدد مرات الاختلاف	٨	
نسبة الاتفاق بين الباحثتين	٨٠٪	

- **فئات ووحدات التحليل**:

فئات التحليل: هي قائمة قيم المواطنة الرقمية التي تضمنت (٩) معايير وهي: محو الأمية الرقمية، الاتصال الرقمي، التجارة الرقمية، الوصول الرقمي، قواعد السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية، الأمن الرقمي، تندرج تحت ثلاث محاور رئيسة وهي: التعليم والاحترام والحماية.

- **وحدات التحليل**:

تمثلت وحدة التحليل في نوعين من الوحدات وهي: الجملة والفقرة معًا؛ ففي كتاب دليل المعلمة تم اعتماد الجملة للفصل الأول من الكتاب، والفقرة لباقي الفصول كوحدة تحليل. أما بالنسبة للمنهج التطبيقي المتمثل في الوحدات التعليمية؛ تم اعتماد الجملة لجوانب الخبرة والأهداف الإجرائية، والفقرة للمحتوى المعرفي وتعليمات المعلمة. وتم تصنيف ظهور قيم المواطنة الرقمية بطريقة مباشرة وضمنية.

- **هدف التحليل**:

هدف التحليل إلى الكشف عن مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة.

- **الأساليب الإحصائية**:

- معادلة كوبر لحساب ثبات الأداة من خلال حساب نسبة الاتفاق في التحليل الأولي.
- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في المنهج وذلك باستخدام برنامج *Microsoft Excel*.

- **نتائج البحث** :

- **نتائج السؤال الأول: الذي نص على: "ما قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة؟"**

لإجابة السؤال تم إعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، ظهرت في صورتها النهائية في (٩) معايير تندرج تحت ثلاث محاور رئيسة، وذلك بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي المناهج وتقنيات التعليم، والطفولة المبكرة، ويوضح الجداول (٢) تفصيل ذلك:

جدول (٢) يوضح قائمة بقيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة

المحاور تعليم المواطنة الرقمية	المعايير
محور التعليم	محو الأمية الرقمية.
	الاتصال الرقمي.
	التجارة الرقمية.
محور الاحترام	الوصول الرقمي.
	قواعد السلوك الرقمي.
	القانون الرقمي.
محور الحماية	الحقوق والمسؤوليات الرقمية.
	الصحة والرفاهية الرقمية.
	الأمن الرقمي

- **نتائج السؤال الثاني: الذي نص على: " ما مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور التعليم؟"**

لإجابة السؤال تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى لمنهج التعلم الذاتي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجداول (٣) تفصيل ذلك:

جدول (٣) يوضح مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في محور التعليم

م	المعايير الرئيسة	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
١	محو الأمية الرقمية	٢١	٦٥٪	١
٢	الاتصال الرقمي	١١	٣٤٪	٢
٣	التجارة الرقمية	٠	٠٪	-

يتضح من الجدول (٣) أن قيم المواطنة الرقمية المدرجة تحت محور التعليم، تكررت في منهج التعلم الذاتي بمجموع كلي بلغ ٣٢ تكرار، ففي المرتبة الأولى جاء معيار محو الأمية الرقمية بتكرار ٢١ ونسبة مئوية بلغت ٦٥٪ من مجموع هذا المحور، أما معيار الاتصال الرقمي جاء في المرتبة الثانية بمقدار ١١ تكرارًا ونسبة مئوية بلغت ٣٤٪، فيما لم يرصد أي ظهور لمعيار التجارة الرقمية.

- **نتائج السؤال الثالث: الذي نص على: " ما مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور الاحترام؟"**

لإجابة السؤال تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى لمنهج التعلم الذاتي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجداول (٤) تفصيل ذلك:

جدول (٤) يوضح مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في محور الاحترام

م	المعايير الرئيسة	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
١	الوصول الرقمي	١٨	٧٢٪	١
٢	قواعد السلوك الرقمي	٤	١٦٪	٢
٣	القانون الرقمي	٣	١٢٪	٣

يتضح من الجدول (٤) أن قيم المواطنة الرقمية المدرجة تحت محور الاحترام، تكررت في منهج التعلم الذاتي بمجموع كلي بلغ ٢٥ تكرار، جاء معيار الوصول الرقمي في المرتبة الأولى بتكرار ١٨ ونسبة مئوية بلغت ٧٢٪ من مجموع هذا المحور، أما معيار قواعد السلوك الرقمي فقد ظهر في المنهج في ٤ تكرارات بلغت نسبتها ١٦٪ في المرتبة الثانية، وأخيرا تم رصد ٣ تكرارات لمعيار القانون الرقمي وهو ما يمثل ١٢٪ من مجموع محور الاحترام وبذلك يكون في الترتيب الثالث.

- **نتائج السؤال الرابع: الذي نص على: " ما مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في محور الحماية؟"**

لإجابة السؤال تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى لمنهج التعلم الذاتي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجداول رقم (٥) تفصيل ذلك:

جدول (٥) يوضح مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في محور الحماية

م	المعايير الرئيسة	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
١	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	١٠	٦٢٪	١
٢	الصحة والرفاهية الرقمية	٦	٣٧٪	٢
٣	الأمن الرقمي	٠	٠٪	-

يتضح من الجدول (٥) أن قيم المواطنة الرقمية المدرجة تحت محور الحماية، تكررت في منهج التعلم الذاتي بمجموع كلي بلغ ١٦ تكرار، جاء معيار الحقوق والمسؤوليات الرقمية في المرتبة الأولى بتكرار ١٠ ونسبة مئوية بلغت ٦٢٪ من مجموع هذا المحور، أما معيار الصحة والرفاهية الرقمية فقد ظهر في المنهج في ٦ تكرارات بلغت نسبتها ٣٧٪ وحل في المرتبة الثانية، وأخيرا لم يتم رصد أي تكرار لمعيار الأمن الرقمي في منهج التعلم الذاتي.

- **النتيجة العامة للتحليل: المتمثلة في السؤال الرئيس التالي: " ما قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة؟"**

لإجابة السؤال تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى لمنهج رياض الأطفال وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجدول (٦) تفصيل ذلك:

جدول (٦) يوضح قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي

م	محاور تعليم المواطنة الرقمية	التكرارات	النسبة المئوية
١	محور التعليم	٣٢	٤٣٪
٢	محور الاحترام	٢٥	٣٤٪
٣	محور الحماية	١٦	٢١٪

يظهر من الجدول (٦) بأن قيم المواطنة الرقمية تم تضمينها في منهج التعلم الذاتي (٧٣) مرة بشكل صريح أو مضمن تبعًا للمحاور الثلاثة القائمة؛ حيث يبيّن

المحور الأول "محور التعليم" توفّر قيم المواطنة الرقمية بتكرار بلغ (٣٢) وهو ما يمثل ٤٣٪ من المجموع العام للتكرارات وكان الأكثر تكرارًا بين المحاور الثلاثة، أما محور الاحترام فقد رُصد في المنهج (٢٥) مرة وبلغت نسبته ٣٤٪، فيما تكرر محور الحماية (١٦) مرة بنسبة بلغت ٢١٪.

هذه وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر معيار (محو الأمية الرقمية، الاتصال الرقمي، الوصول الرقمي، قواعد السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية) في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة بنسب متفاوتة تبعًا للمحاور الثلاثة القائمة، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة الرساسمه (٢٠٢١)، والتي توصلت إلى توافر قيم المواطنة الرقمية السابقة بنسب متفاوتة في منهج لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

أما معيار التجارة الرقمية، والأمن الرقمي والتي لم يتم رصدها في المنهج جاءت نتائجها متوافقة مع نتائج دراسة الغامدي والسعدون (٢٠٢١) والتي أظهرت عدم ورود أي تكرار لمعيار الأمن الرقمي في كتاب الدارسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، وورود معيار التجارة الرقمية بنسب متدنية جدًا، وربما يعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى عدم وجود خبرات تعليمية وأنشطة عملية متصلة بالتكنولوجيا الرقمية بشكل مباشر في منهج التعلم الذاتي، تساهم في توعية الطفل بكيفية حماية معلوماته أثناء البيع والشراء الرقمي أو أثناء استخدام موارد الشبكة الإلكترونية بشكل عام.

كما يلاحظ من خلال النتائج الارتفاع الكبير لمعيار محو الأمية الرقمية، والذي بلغ ٦٥٪ خلافًا لبقية المعايير، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة طوالبة (٢٠١٧) والتي أشارت إلى ارتفاع نسبة معيار محو الأمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة مفهوم هذا المعيار والذي هدف بشكل أساسي إلى ضمان توفير ثقافةٍ عامةٍ وشاملة حول التكنولوجيا الرقمية لتوعية مستخدمي التكنولوجيا بكيفية عملها وتحفيز استعمالها في مناحي الحياة المختلفة بشكل أو بآخر.

كما يلاحظ أن مفاهيم المواطنة الرقمية برزت بشكل واضح في وحدة وطني حيث تم رصد (٤٠) تكرارًا لستة معايير من أصل تسعة في هذه الوحدة، وهي: محو الأمية الرقمية، والاتصال الرقمي، والوصول الرقمي، قواعد السلوك الرقمي، والقانون الرقمي، والحقوق المسؤوليات الرقمية. فيما توزّع (٣٣) تكرارًا على بقية كتب العينة وهي: دليل المعلمة والوحدات المختارة، وربما يعود سبب ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى حداثة وحدة وطني والتي تمت إضافتها واعتمادها من الوزارة مؤخرًا، وليس كباقي الوحدات التي رافقت المنهج منذ بدايته، كما أن

مفاهيم وحدة وطني والتي اهتمت بتنمية المواطنة الصالحة لدى الأطفال شبيهة لمفاهيم المواطنة الرقمية، والتي تُعنى بتربية مواطن صالح رقمي يمثل وطنه ويساهم في نموه وتقدمه، ولديه من الالتزامات والحقوق ما لدى المواطن على أرض الواقع.

وعليه؛ وبالاستناد على النتائج السابقة، يتضح أن هناك انخفاض عام في تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي، وربما يُعزى سبب ذلك إلى حداثة مفهوم المواطنة الرقمية والذي ارتبط بظهور التكنولوجيا الرقمية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، مقابل تركيز المنهج على معلومات أساسية في حياة الطفل، وتركيزه أيضًا على المهارات والمعارف العامة، يُضاف إلى ذلك عدم مراجعة المنهج منذ عام ٢٠١٦ من قِبل القائمين عليه بالوزارة من خلال عمليات التقويم لإثراء المنهج بالحذف والإضافة والتعديل؛ للتأكد من مدى موائمته لمستجدات وطبيعة العصر الحالي. فعلى الرغم من سعة هذا المنهج وتعدد مفاهيمه واحتوائه على معلومات مفيدة ومتنوعة في حياة الطفل، إلا أنه لم يتطرق إلى التكنولوجيا والفضاء الرقمي بشكل صريح وواضح، فقد أتضح بعد الاطلاع على المنهج عدم تخصيصه أي وحدة أو موضوع بشكل كامل للتكنولوجيا الرقمية وإنما ظهرت مفاهيم المواطنة الرقمية بشكل أو بآخر بين المفاهيم العامة الأخرى.

- **التوصيات**:

نتيجة لما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الدارسة توصي بما يلي:

- ضرورة تحديد منظومة قيمية لقيم المواطنة الرقمية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة.
- دعوة القائمين على تخطيط مناهج الطفولة المبكرة إلى ضرورة العناية بتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج بنسب متوازنة، مع مراعاة مبدأ التدرج في عرضها حسب طبيعة المرحلة العمرية.
- نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى العاملين في الميدان التربوي، خصوصًا معلمات الطفولة المبكرة.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة؛ بهدف تمكينهن من آليات التوعية بقيم المواطنة الرقمية.
- توعية الأطفال بقيم المواطنة الرقمية من خلال أنشطة تعليمية مناسبة.
- وضع خطة إستراتيجية لتطوير البنى التحتية الرقمية للمؤسسات التعليمية بما يساهم في دمج التقنية في التعليم.
- تفعيل دور وسائل الأعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بقيم المواطنة الرقمية، وتخصيص برامج للتوعية بها ونشر قيمها.

- **المقترحات**:

- إجراء دراسة عن سُبل تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأطفال.
- قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تصميم تصور مقترح لوحدة تعليمية لإكساب قيم المواطنة الرقمية للأطفال.
- إجراء دراسات تحليلية مماثلة لبقية صفوف الطفولة المبكرة في مدى تضمينها قيم المواطنة الرقمية.
- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة.

- **المراجع**:

- **المراجع العربية**

- أبو المجد، مها عبدالله السيد، واليوسف، إبراهيم يوسف. (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية. *المجلة التربوية*، (٥٦)،٦٩١_٧٢٢
- أمين، عبير صديق. (٢٠١٢). قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي: دراسة تحليلية. *مجلة الطفولة والتربية*،٤ (٩)،١٢٥_٢٠٥
- البدو، أمل محمد عبدالله. (٢٠٢٠). دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا التقليل من الاخطار الناجمة عنها. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية الاجتماعية*،٥٩ (٣)،٥٧_٨٢
- الحازمي، أحمد، والعمراتي، جميل.(٢٠١٩). *توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المؤسسات التعليمية*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الخريسات، مها عبدالجيد. (٢٠١٩).تطوير وحدة تعليمية باستخدام التعلم بالهاتف في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،٢٧ (٥)،٣٦٤-٢٨٠
- خليل، سحر عيسى محمد. (٢٠٢٠). دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*،٧٣(٧٣)، ٥٤١-٥٩٣
- *دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتى لرياض الأطفال*.(٢٠١٦). وزارة التربية والتعليم.
- دوابه، أحمد سعيد أحمد.(٢٠١٨).*تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها*[رسالة ماجستير غير منشورة].الجامعة الإسلامية(غزة).
- الدهشان، جمال على خليل. (٢٠١٦).المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمى. *مجلة نقد وتنوير*، (٥)،٧١-١٠٤
- الراشد، خولة رسمى.(٢٠١٩).تصور مستقبلى مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٣ (٢٣)،١-٢٢
- الراشد، خولة رسمى. (٢٠٢٠).مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٤ (١٠)،١١٩-١٣٨

- الرساسمه، تغريد سعيد. (٢٠٢١). دارسة تحليلية لمقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٥ (٢٨)،١١٤_١٣٣
- ريبيل، مايك. (٢٠١٣). *تنشئة الطفل الرقمي دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور*. ترجمة ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- السالم، نورة محمد عبدالله. (٢٠٢٠). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارن بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*،(٢٩)، ٧٩١_٨٤٢
- السعدون، الهام عبدالكريم.(٢٠١٩).غرس سلوكيات المواطنة الرقمية من خلال سياسات الاستخدام المسؤول للتقنية في الجامعات السعودية الحكومية. *المجلة التربوية*،٢ (١٣٣)،٢٧٣ _ ٣٠٧
- السليحات، روان يوسف، والفلوح، روان فياض، والسرحان، خالد علي. (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*،٤٥ (٣)،١٩_٣٣
- شرف، صحر شعبان علي، والدمرداش، محمد السيد أحمد. (٢٠١٤-١٢-٣١). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية*.[عرض ورقة]. أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها: المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، سلطنة عمان.
- شمس، ندى علي حسين. (٢٠١٧). *المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين*. معهد البحرين للتنمية السياسية.
- الشياب، مزيد خيرو، وطوالبة، هادي محمد. (٢٠١٨).مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية المدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*،٩ (٦)،٣٤-٦٥
- صبحا، خولة تحسين محيي الدين. (٢٠١١). تحليل محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ومدى احتوائه على مهارات التفكير الناقد والابداعي. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، ٤ (١١)، ٣٥_١١٢
- الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات وأبحاث*، (٢٧)،٢٦٦_٢٨٥
- طعيمه، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. دار الفكر العربي.
- الطوالبة، هادي محمد غالب. (٢٠١٧).المواطنة الرقمية في كتب الرتبية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،١٣ (٣)،٢٩١_٣٠٨
- عاطف، زغلول. (٢٠١٤). تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الأمريكية لتربية الأطفال الصغار. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*،٤ (٤)،١٣_٦٦
- عبدربه، عبير السيد أحمد، والسفياني، صالحة حاي، والرفاعي، دعاء زهدي، ومحمد، رحاب فايز يونس، وعبدالمقصود، رشا رجب. (٢٠٢٠).تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية

الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٦٠)،١-٣٧.

- العربي، ألفت عبدالله إبراهيم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح لإكساب طفل الروضة الثقافة العلمية من خلال منهج التعلم الذاتي: دراسة شبه تجريبية لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*،٤١ (٤٧)، ٢٦١-٣٢٤

- عطية، حنان عبدالغفار، والجهني، منال بنت مسلم، وسالم، شرين حمدينو، ومصطفى، أمل صلاح الدين. (١٤-١٠-٢٠١٦). *منهج التعلم الذاتي برياض الأطفال في ضوء معايير الاعتماد والجودة بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)* [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي الرابع لكلية التربية جامعة السلطان قابوس، عمان

- العزب، محمود رمضان. (٢٠١٩). التنشئة على المواطنة في عالم متغير: رؤية مستقبلية لتنشئة الطفل العربي على المواطنة الرقمية. *مجلة الطفولة والتنمية*، (٣٥)،٣٧-٧٨.

- العموش، ريم محمد سمرين. (٢٠١٨).*مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال*[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة آل البيت

- الغامدي، نوره بنت محمد بن أحمد، والسعدون، بتول بنت عبدالعزيز. (٢٠٢١).تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب*، ١٣٦ (١٣٦)، ٤٢٥-٤٤٥

- القحطاني، أمل سفر. (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،٢٦ (١)،٥٧-٩٧

- المالكي، وجدان عبدالرحمن دبيس. (١-٤-٢٠٢١). *درجة تضمين مناهج رياض الأطفال لحقوق الطفل بالمملكة العربية السعودية(دراسة تحليلية)* [بحث مقدم] .مؤتمر الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية جامعة حائل، السعودية

- محروس، غادة كمال. (٢٠١٨).مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة البحث العلمي في التربية*،١٩ (٥)، ٥١٥-٥٤٨

- محمد، أسامة خلاف. (٢٠١٣). دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،٢ (٣)،٢٧٠-٣٠٥

- مدير جامعة الملك عبدالعزيز يفتتح ندوة المواطنة الرقمية " وعي وممارسة". (١٢-١١-٢٠١٩).*وكالة الأنباء السعودية واس*. https://www.spa.gov.sa/1997553.

- المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *الجمعية العربية للاستشارات العلمية والإنسانية*،١٥ (٤٧)، ١٧-٩٤ .

- مكتب تحقيق الرؤية. (د.ت).*برامج ومبادرات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* . https://www.kku.edu.sa/sites/default/files/general_files/pdf/Programs%20and%20initiatives_AR_v5-compressed.pdf.

- الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال*. دار السحاب للنشر والتوزيع.
- منظمة اليونيسف.(٢٠١٧). تقرير حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٧. https://www.unicef.org/ar/حالة-أطفال-العالم-لعام-٢٠١٧/تقارير
- المهيرات، نوره توفيق، والرقاد، عبير محمود. (٢٠١٩). دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧/ (٤)، ٢٥٨_٢٧٦
- وزارة التعليم. (١٤١٦). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة*. https://www. almuheet. net/wp-content/uploads/ وثيقة-سياسة-التعليم-في-المملكة-العربية-السعودية.pdf.
- همشري، عمر أحمد. (٢٠١٣). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠١٩). *تقرير الافراد والأسر نتائج دراسة مسح سوق الاتصالات وتقنية المعلومات*. مركز بحوث الاتصالات وتقنية المعلومات – معهد البحوث.

• المراجع الأجنبية:

- **Park, Y. (6-9-2016). 8 digital life skills all children need – a plan for teaching them. *world economic forum.* https://www.weforum.org/agenda/2016/09/8-digital-life-skills-all-children-need-and-a-plan-for-teaching-them.**
- ***Council of Europe .(n.d) Digital Citizenship Education.council of Europe portal. https://www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/home.***

❋❋❋❋❋❋❋